

تداخل جلى بين محصلات الابداع ، ومحصلات معدلات الذكاء حتى انه لم يكن هناك بالكاد أى معنى وراء اعتبارهم سمتين مختلفتين .

بالمقارنة بهذا ، أوضح كل من والاش ، كوجان Wallach and Kogan (١٩٦٥) أن مايسمى باختبارات الابداع انما تقيس كافة انواع القدرات التى لا يتطلب الأمر بالمضرورة أن نتوقع توافقها مع بعضها . استخدم الباحثان فى تجربتهما اختبارات تقيس فقط القدرة على تقديم استجابات عدة ومتفردة (تعرف « متفردة » لكونها مقدمة بواسطة طفل واحد فقط) . كما قاما بأجراء الاختبارات فى جو حر دون أية تضمينات بانها ستخضع للتقييم الأكاديمى . ومن خلال هذه التجارب ظهر مرة أخرى أن النتائج بالنسبة للانتاجية فى مجال الترابطات - التى كانت فى نظرها تساوى الابداع - ظهرت مرة أخرى كقدرة مستقلة عن نتائج معدلات الذكاء . ويواصل والاش ، كوجان بحيث يقدمان لنا تعليمات ممتعة عن الشخصيات والأداء المدرسى للمجاميع الأربع التى اظهرت تصنيفات مقارنة للسمات المستقلة للابداع والذكاء وهى : درجة عالية من الابداع ودرجة عالية من الذكاء ، درجة عالية من الابداع وذكاء منخفض ، درجة منخفضة من الابداع وذكاء عال ، درجة منخفضة من الابداع وذكاء منخفض .

لذا لو سلمنا بوجود الاختبارات الصحيحة والظروف السليمة ، فإنه يبدو بالامكان التمييز بين الأداء التجمعى فى اختبارات معدلات الذكاء ، والتقديم المتشعب لاستجابات غير مألوفة على أساس كونهما قدرتين مختلفتين ، مع قدرة بعض الناس على الأداء الأفضل فى واحدة دون الأخرى . لكن أين يتركنا هذا بالنسبة لسؤالنا الأصلى عن كيفية ارتباط التفكير المتشعب بالذكاء والابداع ؟ الأمر بالنسبة للذكاء مسألة تعريف محض . فاذا ما اعتبر المرء الذكاء على أنه محدد بطريقة ضيقة وفقا لاختبارات معدلات الذكاء ، فهذه عندئذ تبدو